والمعنى ولا يكسبنكم بغض قوم لأن صدوكم الاعتداء ولا يحملنكم عليه وقرئ ان صدوكم على ان الشرطيه وفى قرأه عبد الله ان يصدوكم ومعنى صدهم اياهم عن المسجد الحرام منع اهل مكة رسول الله والمؤمنين يوم الحديبيه عن العمرة ومعنى الاعتداء الانتقام منهم بالحاق مكروه بهم وتعاونوا على البر والتقوى على العفو والاغضاء ولا تعاونوا على الاثم والعدوان على الانتقام والتشفى ويجوز ان يراد العموم لكل بر وتقوى وكل اثم وعدوان فيتناول لعمومه العفو والانتصار كان اهل الجاهلية يأكلون هذه المحرمات البهيمة التى تموت حتف انفها والمصبورة وهو الدم فى المباعر يشوونها ويقولون لم يحرم من قذر له وما اكل لغير الله به اى رفع الصوت به لغير الله وهو قولهم باسم اللات والعزى عند ذبحه والمنخنقة التى خنقوها حتى ماتت او انخنقت بسبب والموقوذة التى انخنوها ضربا بالعصا او حجر حتى ماتت والتى تردت من جبل او فى بير فماتت والنطيحة التى نطحتها اخرى فماتت بالنطح وما اكل السبع الا ما ذكيتم الا ما ادركتم ذكاته وهو يضطرب اضطراب المذبوح وتشخب اوداجه وقراء عبد الله والمنطوحة وفى رواية عن ابى عمر السبع بسكون الباء وقراء ابن عباس واكيل السبع وما ذبح على النصب كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت بذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد قال الاعشى وذا النصب المنصوب لا تعبدنه

ربتر

وقيل هو جمع والواحد نصاب وقرئ النصب بسكون الصاد وان تستقسموا بالازلام وحرم عليكم الاستقسام بالقداح كان احدهم اذا اراد سفرا او غزوا او تجارة او نكاحا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وهى مكتوب على بعضها نهانى ربى وعلى بعضها امرنى ربى وبعضها غفل فان خرج الامر مضى لطيته وان خرج الناهى امسك وان خرج الغفل اجالها ثانيا فمعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام وقيل هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء المعلومة ذلك فسق الاشارة الى الاستقسام او الى تناول ما حرم عليهم لان المعنى حرم عليكم تناول الميتة وكذا وكذا **فان قلت** كان استقسام المسافر وغيره بالازلام لتعرف الحال فكيف **قلت** لانه دخل فى علم الغيب الذى استأثر به علام الغيوب وقال لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله واعتقاد ان اليه طريقا والى استنباطه وقوله امرنى ربى ونهانى ربى افتراء على الله وما يدريه انه امره او نهاه والكهنة والمخبرون بهذه المثابة وان كان اراد بالرب الصنم فقد يروى انهم يخيلون لها عند اصنامهم فامره ظاهر اليوم لم يرد به يوما بعينه وانما اراد الزمان الحاضر وما يتصل به ويليه من الازمنة الماضية والآتية كقولك كنت بالامس شابا وانت اليوم شيخ فلا تريد بالامس ليوم الذى قبل يومك ولا باليوم يومك ونحو الآن فى قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)